قوات النظام تواصل قصف خطوط التماس شمال غربي البلاد

تفجيران في جرابلس.. ومسؤول تركي يزور جنوب إدلب

أفاد مصدر طبي سوري بمقتل شخصين وإصابة 20 آخرين في انفجار عبوتين متتاليتين بمدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، في وقت استمر فيه التصعيد بريف إدلب المجاورة شمال غربي سوريا.

وقال المصدر في مستشفى مدينة جرابلس لوكالة الأنباء الألمانية: «قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وضعت عند حاوية للقمامة أمام المجلس المحلي، بعدها بدقائق انفجرت دراجة نارية مفخخة وسط سوق شعبية، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة 17 آخرين بينهم خمسة في حالة حرجة». وأكد مصدر في الشرطة الحرة التابعة للمعارضة السورية فرض طوق أمني حول موقع الانفجارين، مشيراً إلى أن كاميرات المراقبة أظهرت وجود شخصين على دراجة نارية وضعا العبوة عند حاوية القمامة وبدأ البحث والتحري عنهما.

وشهدت مدينة جرابلس انفجارات متتالية بسيارات مفخخة ودراجات نارية وعبوات ناسفة سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى منذ سيطرة فصائل المعارضة عليها نهاية شهر أغسطس من عام 2016.

وتواصل قوات النظام قصفها لمناطق «خفض التصعيد»، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، شمال غربي سوريا، حيث أجرى مسؤول عسكري تركي رفيع، جولة تفقدية على النقاط والقواعد العسكرية التركية في جبل الزاوية جنوب إدلب.

وقال الناشط أحمد الفطراوي في إدلب، إن قوات النظام والميليشيات الإيرانية جددت قصفها بالصواريخ والمدفعية الثقيلة على عدد من المناطق والبلدات في جبل الزاوية جنوب إدلب ضمن منطقة «خفض التصعيد»، حيث استهدفت صباح الثلاثاء 28 سبتمبر، بـ8 صواريخ تسمى «الفيل»، بلدات كنصفرة والفطيرة، بالتزامن مع قصف بقذائف المدفعية على قرى دير سنبل وبينين في جبل الزاوية جنوب إدلب، أحدثت دماراً كبيراً في المباني السكنية والممتلكات، دون ورود أنباء عن تسجيل خسائر بشرية.

وأضاف أنه جرت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون، بين فصائل المعارضة المسلحة من جهة، وقوات النظام والميليشيات الإيرانية من جهة ثانية، على محاور التماس في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ومحاور قرية خربة الناقوس في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وقصفت الفصائل في غرفة عمليات «الفتح المبين» بعدد من صواريخ الغراد وقذائف المدفعية مواقع لقوات النظام والميليشيات الموالية لها في بلدة أورم الكبرى بريف حلب الغربي، ومواقع عسكرية أخرى في تل بطيخ وسراقب بريف إدلب، وأنباء عن مقتل عدد من عناصر قوات النظام.

من جهته، قال قيادي في فصائل المعارضة، إن «مسؤولاً عسكرياً تركياً رفيعاً، أجرى برفقة عسكريين أتراك آخرين خلال اليومين الماضيين، جولة تفقدية شملت عدداً من النقاط والقواعد العسكرية في كل من نقطة البارة وكنصفرة والمسطومة لتفقد الجاهزية العسكرية والقتالية والاطلاع على استعدادات القوات التركية في هذه النقاط لأي عملية مفاجئة». وأضاف، أن المسؤول العسكري التركي التقى خلال جولته، مع قادة فصائل معارضة، وجرى النقاش حول التطورات العسكرية والميدانية الأخيرة والتصعيد العسكري من قبل النظام وروسيا الذي تشهده منطقة «خفض التصعيد»، في شمال غربي سوريا، منوهاً بأن المسؤول التركي وقادة في فصائل المعارضة أكدوا استعداد القوات التركية الموجودة في إدلب، بالإضافة إلى مقاتلي الفصائل، لصد أي محاولة تقدم لقوات النظام.

من جهته؛ انتقد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار روسيا والولايات المتحدة بسبب ما وصفه بـ«الفشل في الوفاء بمسؤولياتهما في إطار الصفقات في سوريا التي مزقتها الحرب».

وتطرق أكار، خلال تصريحات عقب اجتماع الحكومة التركية برئاسة إردوغان والذي أعقبه لقاء مع قادة القوات المسلحة عبر «الفيديو كونفرنس»، إلى تكثيف روسيا والنظام السوري غاراتهما الجوية على محافظة إدلب شمال غربي سوريا في الأسابيع الأخيرة، قائلاً: «نحن ملتزمون بأسس الاتفاق المبرم مع روسيا، وننتظر من الطرف المقابل (روسيا) تحمل مسؤولياته المتعلقة بالاتفاق».

وأضاف أن «الروس يقولون إنهم يستهدفون (المجموعات الإرهابية) في إدلب، إلا إن ضحايا هذه الهجمات ليس بينهم إرهابيون»، موضحاً أن الهجمات المذكورة تعدّ سبباً لازدياد الهجرة وتصاعد التطرف بين سكان المنطقة. وشدد على أهمية استمرار وقف إطلاق النار وضمان الاستقرار في إدلب.

وعن التنسيق بين تركيا وروسيا في المنطقة، أكد أكار «وجود آلية دقيقة هناك، وقنوات تواصل بين الجانبين». وعن مناطق شرق الفرات، أشار أكار إلى أن لدى بلاده مذكرات تفاهم متوازية مع كل من روسيا والولايات المتحدة، قائلاً: «اتفقنا على انسحاب الإرهابيين»؛ في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب الكردية»؛ أكبر مكونات «تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»... «لكن للأسف لا يزال وجودهم مستمراً هناك».

وأضاف أكار أن تركيا لن تسمح بأي خطر أو تهديد لها في جنوب البلاد، مؤكداً احترام أمن حدود الدول الجارة وحقوقها السيادية؛ وفي مقدمتها سوريا والعراق. وانتقد أكار استمرار إمدادات الولايات المتحدة بالأسلحة والذخيرة لدعم «الوحدات» الكردية، التي تعدّها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا. وأضاف أكار أن «(وحدات حماية الشعب) هي (حزب العمال الكردستاني) بالمعنى الدقيق للكلمة»، مشيراً إلى وجود أدلة ملموسة توثق العلاقات بين المجموعتين.

وعن زيارة إردوغان إلى روسيا ولقائه المرتقب مع الرئيس فلاديمير بوتين في سوتشي، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن اللقاء سيركز بشكل أساسي على ملف سوريا والعلاقات التجارية بين تركيا وروسيا، مشيراً إلى أن «المساعدات الإنسانية إلى سوريا» و«الملف الليبي» يمكن أن يكونا أيضاً على جدول أعمال اللقاء.

استمرار الحرب في سورية

رئيس الأركان: الرباط تطلق حملات من الدعاية لمحاولة ضرب وحدة الشعب

الجزائر تتهم المغرب بـ «تجنيد عملاء الداخل لإضعاف البلاد»

اتهم رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق سعيد شنقريحة، السلطات المغربية بـ«تجنيد خونة وضعاف نفوس للضغط على الجزائر»، وقال إن «للجار الغربي مخططات مريبة». وتأتي هذه التصريحات النارية بعد أكثر من شهر من قرار الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط.

وكان شنقريحة يتحدث أمس في وهران (غرب)، خلال زيارته منشأة عسكرية، عندما شن هجوماً على المغرب، فوصفه بـ«نظام يتمادى في إطلاق حملات من الدعاية الهدامة، من أجل تحجيم دور الجزائر في المنطقة واستنزاف قدراتها، ومحاولة ضرب وحدة شعبها، من خلال إشعال نار الفتنة والتشتت بين صفوفه، فوجد الأعداء ضالّتهم في بعض ضعاف النفوس وخونة الأمة، وجنّدوهم كَعملاء لهم في الداخل، واستعملوهم أداةً للوصول إلى مبتغاهم المتمثل في إضعاف الجزائر من الداخل، والضغط عليها لجعلها تتخلى عن مبادئها الثابتة وقيمها النبيلة، وتتنكر لقضايا الأمة». مشيراً إلى أن «ثبات بلادنا على المبادئ يُزعج المغرب».

ولم يفصّل شنقريحة في اتهاماته بشأن «الخونة وضعاف النفوس». أما الإشارة إلى «مبادئ الجزائر» فهو يقصد موقفها من نزاع الصحراء، وهو خلاف قديم مع المغرب. كما يقصد القضية الفلسطينية، قياساً إلى تطبيع الرباط علاقتها مع إسرائيل، وزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، المغرب في أغسطس الماضي، وإطلاقه تصريحات بخصوص علاقة الجزائر بإيران، أغضبت الجزائريين كثيراً.

وتابع قائد الجيش موجهاً كلامه إلى هؤلاء «الخونة وضعاف النفوس»: «سيخيب مسعاهم وسينقلبون خاسرين مدحورين، لأن الجزائر التي دخلت عهداً جديدًا، والقوية بجيشها وشعبها، عازمة على الحفاظ على سيادتها ووحدتها الوطنية وقرارها السيد». مبرزاً أن بلاده «في أتمّ الاستعداد للتصدي بحزم لكل المحاولات الخسيسة، التي تحاك في السر والعلن لاستهداف كيان الدولة ورموزها». وحسب شنقريحة «لا يزال المواطن الجزائري يتحلى بنفس العزيمة حفاظاً على استقلاله وقراره السيد، وعدم الحياد عن مبادئه وقيمه النبيلة، على غرار السعي الدائم لإحلال السلم والأمن في العالم، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، ومساندة القضايا العادلة والشعوب المقهورة».

وكان وزير خارجية الجزائر رمضان لعمامرة، قد أعلن في 24 من أغسطس الماضي عن قطع العلاقات مع الرباط، بسبب أن المملكة المغربية «لم تتوقف يوماً عن الأعمال العدائية ضد الجزائر».

واتهمت الخارجية الجزائرية المغرب بـ«جعل ترابه قاعدة للتعاون مع المنظمتين الإرهابيتين حركة انفصال القبائل (الماك) و(رشاد) اللتين ثبت ضلوعهما في الحرائق»، التي شهدتها منطقة القبائل مؤخراً، والتي خلّفت 218 قتيلاً ودماراً كبيراً في الأملاك والغطاء النباتي.

وكخطوة مرتبطة بقطع العلاقات الثنائية، أعلنت الجزائر إغلاق مجالها الجوّي أمام جميع الطائرات المدنية والعسكرية المغربية، متّهمةً المملكة بـ«مواصلة الاستفزازات والممارسات العدائية».

في سياق ذي صلة، طالب لعمامرة ، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بـ«منح الشعب الصحراوي حق تقرير مصيره»، مندداً بـ«تعنّت المغرب في تسوية النزاع في الصحراء». حسبما جاء في وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال لعمامرة إن تنظيم استفتاء في الصحراء «لا يمكن أن يظل إلى الأبد رهينة لتعنت» المغرب. وعدّ النزاع «قضية تصفية استعمار لا يمكن أن تجد طريقها للحل، إلا عبر تفعيل مبدأ تقرير المصير».

«طالبان»: الطائرات المسيرة الأميركية يجب أن تكف عن دخول أفغانستان

حذرت «طالبان»، من العواقب إذا لم توقف الولايات المتحدة إطلاق طائرات مسيرة في المجال الجوي الأفغاني، وفقا لوكالة «رويترز» للأنباء.

وقالت «طالبان»، في بيان، على موقع «تويتر»: «الولايات المتحدة انتهكت بتسيير هذه الطائرات في أفغانستان جميع الحقوق والقوانين الدولية وكذلك التزاما قطعته لـ(طالبان) في الدوحة بدولة قطر».

وأضاف البيان «نناشد جميع الدول، خاصة الولايات المتحدة، أن تعامل أفغانستان في ضوء الحقوق والقوانين والالتزامات الدولية... من أجل تجنب أي عواقب سلبية».

كوريا الشمالية تجري اختباراً لصاروخ جديد يفوق سرعة الصوت

أكدت كوريا الشمالية أنها أجرت لأول مرة تجربة لإطلاق صاروخ جديد تفوق سرعته سرعة الصوت.

وأفادت الإذاعة المركزية الكورية الشمالية، بأن معهد علوم الدفاع قام بإطلاق صاروخ جديد تفوق سرعته سرعة الصوت، تم تطويره حديثا من طراز «هواسونج 8».

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية الرسمية (يونهاب) عن الإذاعة الكورية الشمالية، أن هذا هو أول اطلاق تجريبي لهذا النوع، وأن «العلماء تأكدوا من قدرة التحكم في تحليق الصاروخ وسلامته في مرحلة النشاط،

بالإضافة إلى المؤشرات التقنية الخاصة بالجزء المنفصل وسمات التحليق وغيرها».

ولم يشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على عملية الإطلاق، بينما حضر سكرتير حزب العمل الحاكم بارك جيونج تشيونج، ومسؤولو قطاع علوم الدفاع.

ماكرون يطالب أوروبا بـ «الكف عن السذاجة»

قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إنه يتعين على أوروبا «الكف عن السذاجة» عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن مصالحها وبناء قدراتها العسكرية الخاصة، وذلك بعد أن أبرمت اليونان صفقة لشراء فرقاطات فرنسية تبلغ قيمتها نحو 3 مليارات يورو (3.51 مليار دولار).

ودخلت فرنسا في أزمة دبلوماسية لم يسبق لها مثيل مع الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا في وقت سابق من هذا الشهر بسبب اتفاق أمني نووي ثلاثي أدى إلى تراجع كانبيرا عن عقد لشراء غواصات فرنسية التصميم بمليارات الدولارات. ودفع هذا الأمر باريس إلى إعادة النظر في تحالفاتها التقليدية.

وفي حديثه لأول مرة عن هذه القضية، انتهز ماكرون اليوم الفرصة للحث على تعزيز اعتماد أوروبا على ذاتها، مع سعي واشنطن حثيثاً إلى توجيه مصالحها تجاه الصين ومنطقة المحيطين الهندي والهادي. وقال الرئيس الفرنسي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس: «يجب أن يتوقف الأوروبيون عن السذاجة. عندما نتعرض لضغوط من القوى، التي في بعض الأحيان تشدد مواقفها، نحتاج إلى الرد، وإظهار أن لدينا القوة والقدرة على الدفاع عن أنفسنا؛ ليس تصعيداً للأمور، ولكن حماية لأنفسنا».

وأضاف ماكرون: «هذا ليس بديلاً عن التحالف مع الولايات المتحدة، ولكن لتحمل مسؤولية الركيزة الأوروبية داخل حلف شمال الأطلسي، واستخلاص النتائج بأننا مطالبون بالاهتمام بحماية أنفسنا».

وقال مصدر بالحكومة اليونانية لـ«رويترز» إنه بموجب اتفاق، وافقت أثينا على شراء 3 فرقاطات جديدة، مع إتاحة خيار لشراء فرقاطة رابعة، بنحو 3 مليارات يورو.

ويأتي الاتفاق، وهو ضمن اتفاق تعاون عسكري ودفاعي استراتيجي أوسع، بعد أن طلبت أثينا بالفعل نحو 24 طائرة مقاتلة رافال من شركة «داسو» هذا العام، مما يجعلها أول دولة في الاتحاد الأوروبي تشتري الطائرة المقاتلة. وقال ميتسوتاكيس: «هذا سيجعل الروابط بيننا تمتد لعقود... ويفتح الباب لأوروبا القوية المستقلة القادرة على الدفاع عن مصالحها في المستقبل». ولدى سؤاله عما إذا كانت هذه الصفقة تنطوي على خطر إثارة التوتر في شرق البحر المتوسط، قال ماكرون إن الاتفاق لا يستهدف دولة على وجه التحديد، وإنما يركز على اليونان لوجوب حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وأضاف ماكرون، في إشارة إلى الإجراءات التركية في المنطقة: «لا أعتقد أن اليونان في صيف 2020 كانت تتجه إلى القتال في شرق البحر المتوسط»، وتابع: «بصفتنا أوروبيين، من واجبنا إبداء التضامن مع الدول الأعضاء. ومن المشروع أن نلتزم بتجهيزها حتى تتمكن من ضمان سلامة أراضيها، وأن نلتزم بالتعاون لحمايتها في حالة تعرضها لهجوم أو اعتداء».

ومن جهة أخرى، رشق طالب فرنسي يبلغ من العمر 19 عاماً الرئيس إيمانويل ماكرون ببيضة لدى افتتاحه في مدينة ليون، المعرض الدولي للمطاعم. والطالب الذي كان يقف على مقربة من رئيس الدولة نجح في إصابة هدفه، إذ سقطت البيضة على كتف ماكرون، لكنها لم تنكسر عليه، بل ارتدت عنه وسقطت أرضاً، في حين سارعت الشرطة إلى إلقاء القبض على المهاجم وتوقيفه. وأكد القضاء الفرنسي أن الشاب «مجهول تماماً من قبل أجهزة الشرطة والقضاء».

وتعليقاً على الواقعة، قال ماكرون: «إذا كان لديه ما يقوله لي، فليأت إليّ»، طالباً رؤية مهاجمه. وأضاف: «سأذهب لَرؤيته لاحقاً».

وتشهد شعبية ماكرون تراجعاً، إذ تظهر استطلاعات الرأي أنّ 38 في المائة فقط من الفرنسيين راضون عن أدائه، مقابل 59 في المائة غير راضين. لكن هذه النسبة المتدنية تبقى أعلى بكثير من الشعبية التي كان يتمتع بها سلفه فرنسوا هولاند (22 في المائة) في الفترة نفسها من ولايته. كما أنها أعلى قليلاً من تلك التي حاز عليها في الفترة نفسها من ولايته سلف هولاند، الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي (36 في المائة). ووقع الحادث خلال تجول ماكرون بين أجنحة «المعرض الدولي للمطاعم والفنادق والطعام» الذي انطلقت فعالياته في مدينة ليون.

الرئيس الألماني واثق في تشكيل «ائتلاف حاكم فعال»

أعرب الرئيس الألماني، فرانك – فالتر شتاينماير، عن ثقته في تشكيل حكومة اتحادية جديدة قادرة على التصرف والإنجاز، في أعقاب النتيجة التي أفرزتها الانتخابات العامة الأخيرة، ورحيل المستشارة أنجيلا ميركل عن السلطة. وقال شتاينماير)، على هامش زيارة لمعرض في مدينة إيسن: «لديّ ثقة كبيرة في أن الأحزاب الديمقراطية تدرك مسؤوليتها، ونأمل في أن يكون لدينا في المستقبل المنظور ائتلاف حاكم قادر على الإنجاز يتولى المسؤولية في الجمهورية الاتحادية».

وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 25.7 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي جرت يوم الأحد، وهي أفضل نتيجة يحققها منذ سنوات، في حين تراجع التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، إلى مستوى قياسي، حيث حصل على 24.1 في المائة من الأصوات بعد 16 عاماً في الحكم. وأعلن مرشحا الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب المستشار أولاف شولتس، والتحالف المسيحي لاشيت، أنهما يريدان تشكيل حكومة ائتلافية، لكن الضغط يتزايد على لاشيت لإعادة النظر، حيث تجادل كثير من الأصوات البارزة في حزبه بأن الانتخابات لم تمنحه تفويضاً لتشكيل ائتلاف حاكم بقيادته.

وقال الحزب الديمقراطي الاشتراكي إنه يأمل في إجراء محادثات مع حزب الخضر وحزب الديمقراطيين الأحرار في وقت لاحق من هذا الأسبوع بشأن تشكيل حكومة ثلاثية. كما قال حزب الخضر وحزب الديمقراطيين الأحرار، اللذان يختلفان كثيراً حول كثير من القضايا، إنهما سيتحدثان أولاً لإيجاد أرضيات مشتركة، قبل بدء المفاوضات مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي أو المحافظين.

وقال رولف موتسنيش، زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الاشتراكي، إنه يرحب بمبادرة الحزبين الصغيرين لتسوية الخلافات، لكنه لا يزال يريد التحدث إلى الشريكين المحتملين في ائتلاف ثلاثي هذا الأسبوع. وأضاف موتسنيش للإذاعة الألمانية: «سيكون من الجيد أن يركز الخضر والديمقراطيون الأحرار أيضاً على الاجتماع معنا هذا الأسبوع لإجراء محادثات استكشافية».

وقال أولاف شولتس، المرشح ليكون أول مستشار للحزب الديمقراطي الاشتراكي منذ تولي ميركل المنصب عام 2005، إنه يأمل في إحراز تقدم. وأضاف شولتس، على «تويتر»: «أنا متفائل؛ سننجح في بناء ائتلاف عن طريق البراغماتية والاستعداد للتعاون».

وقال منافسه المحافظ آرمين لاشيت (60 عاماً) إنه لا يزال بإمكانه محاولة تشكيل حكومة، على الرغم من قيادته لتحالف حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي إلى أسوأ نتيجة انتخابات عامة على الإطلاق. ويرى الحزب البافاري المحافظ، حليف حزب أنجيلا ميركل، أن الاشتراكيين – الديمقراطيين الذين تصدروا نتائج الانتخابات الألمانية يحظون بأولوية لتشكيل الحكومة المقبلة. وقال زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي، ماركوس سودر، إن زعيم الحزب الاشتراكي – الديمقراطي «أولاف شولتس يملك فرصاً أكبر ليصبح مستشاراً الآن؛ هذا واضح». ويتمايز سودر، رئيس مقاطعة بافاريا، بوضوح عن نظيره المسيحي الديمقراطي في حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أرمين لاشيت، الذي ينوي حتى الآن السعي إلى خلافة أنجيلا ميركل في المستشارية، على الرغم من حلول الحزب في المرتبة الثانية في انتخابات الأحد.

فرز الاصوات في الانتخابات السابقة